

المحاضرة 04 : الاطار العام لعملية إعادة التأمين

01- ماهية إعادة التأمين :

يمكن تعريف إعادة التأمين على انه عقد بموجبه يتنازل المؤمن إلى مؤمن آخر هو معيد التأمين على جزء من الاخطار المؤمن عليها أو كلها.

بعبارة أخرى نعرف إعادة التأمين على أنه عملية تتم بين هيئتين من هيئات التأمين، حيث تقوم الهيئة الاولى بالتنازل عن الكل أو جزء من الخطر الذي سبق أن قبلته إلى الهيئة الثانية التي تتعهد بتحمل العبء أو التعويض في شكل كلي أو جزئي الناشئ عن حدوث الخطر، وذلك مقابل مبلغ معين تدفعه الهيئة الاولى إلى الهيئة الثانية يعرف بقسط إعادة التأمين، وتسمى الهيئة الاولى وهي التي أبرمت عقد التأمين الاصلي بـهيئة التأمين المباشر، والهيئة الثانية تسمى بـهيئة إعادة التأمين

02-نشأة عمليات إعادة التأمين

لقد كان ظهور إعادة التأمين مصاحبا لظهور التأمين مباشرة كنتيجة حتمية لتطور ممارسات نشاط التأمين. حيث يرجع الباحثون بداية عمليات إعادة التأمين إلى نشاط جماعة اللومبارد ، من خلال أعمال التأمين البحري في بداية القرن 14، أين كانت أول وثيقة تضمنت ممارسة إعادة التأمين عام 1370 عندما ظهرت وثيقة تأمين بحري لرحلة بحرية طويلة من ميناء جنوة Gènes إلى ميناء سليز Sluys (إكلوز Ecluse آنذاك)، تم فيها مقاسمة الخطر بين المؤمن الاصلي وطرف آخر يضمن ما بقي من مخاطر للرحلة البحرية مقابل أقساط تعتبر بعد وصول الرحلة آمنة أرباحا لصالحه .

وهذا الشكل استمر تطبيق إعادة التأمين إلى غاية القرن 18 أين تم العمل على تأطير ممارساته من خلال إصدار قوانين تضبطه، كما كان الامر في المملكة المتحدة سنة 1776 حين صدر قانون يقضي ببطلان عقود إعادة التأمين البحري ما لم يكن إبرامها قد تم من أجل حماية حقوق المؤمن له في حالة إعسار أو إفلاس أو موت المؤمن. في البداية كان نشاط إعادة التأمين يتم بشكل اختياري، ثم تطور ليتم بموجب اتفاقية موثقة و الزامية، و ظهرت اول شركة إعادة تأمين متخصصة سنة 1846 بألمانيا اسمها "كولونيا" بعدها انتشر هذا النوع من الشركات في أوروبا ثم العالم

03-وظائف التأمين :

من اهم وظائف إعادة التأمين ما يلي :

-توفير الحماية لشركات التأمين : حيث أن الوظيفة الاساسية لاعادة التأمين هي حماية شركات التأمين المباشر من التقلبات الشديدة في نتائج الاعمال السنوية، ففي حالة عدم وجود إعادة التأمين فإن الشركة المباشرة سوف يقع عليها مباشرة عبء الاختلاف في نتائج الاعمال من سنة لآخرى ولكن إعادة التأمين تعمل على نقل عبء الخسائر الكبيرة إلى معيدي التأمين.

-توفير الحماية للاقتصاد القومي: يؤدي إعادة التأمين نفس الوظيفة الاساسية للتأمين وهي نشر الاخطار وتوزيعها بين شركات التأمين و شركات إعادة التأمين فتستطيع شركة التأمين مجابهة الاخطار كبيرة الحجم عن طريق إعادة التأمين، وبذلك تساعد إعادة التأمين على توزيع عبء الخسائر التي يتعرض لها الاقتصاد الوطني لدولة ما إلى خارج حدود الدولة

حيث تشترك في تحملها العديد من شركات و هيئات إعادة التأمين في العالم .وتتضح أهمية هذا الدور في حالة الكوارث الطبيعية وكذلك في حالة حوادث الحريق أو الانفجار التي قد تأتي على أحد المصانع الضخمة أو مصافي النفط .

-زيادة الطاقة الاستيعابية لشركات التأمين: توفر إعادة التأمين طاقات استيعابية كبيرة لشركات التأمين المباشر بحيث تتمكن من قبول أخطار كبيرة تزيد من طاقتها الاحتياطية وكذلك تمكنها من قبول أخطار قد لا ترغب الشركة المباشرة في الاحتفاظ بها، وبالتالي فإنها تقبلها لتوفير إمكانية إعادة تأمينها بالكامل، ولا شك أن هذا الدور لاعادة التأمين يمكن شركات التأمين المباشر من زيادة نشاطها وتوسيع عملياتها بحيث يتحسن مركزها المالي.

- الدور التمويلي لاعادة التأمين: تقوم إعادة التأمين بدور تمويلي هام، وذلك أن هيئات الاشراف والرقابة على شركات التأمين تفرض على شركات التأمين الاحتفاظ بحد أدنى للملاءة المالية بحيث :

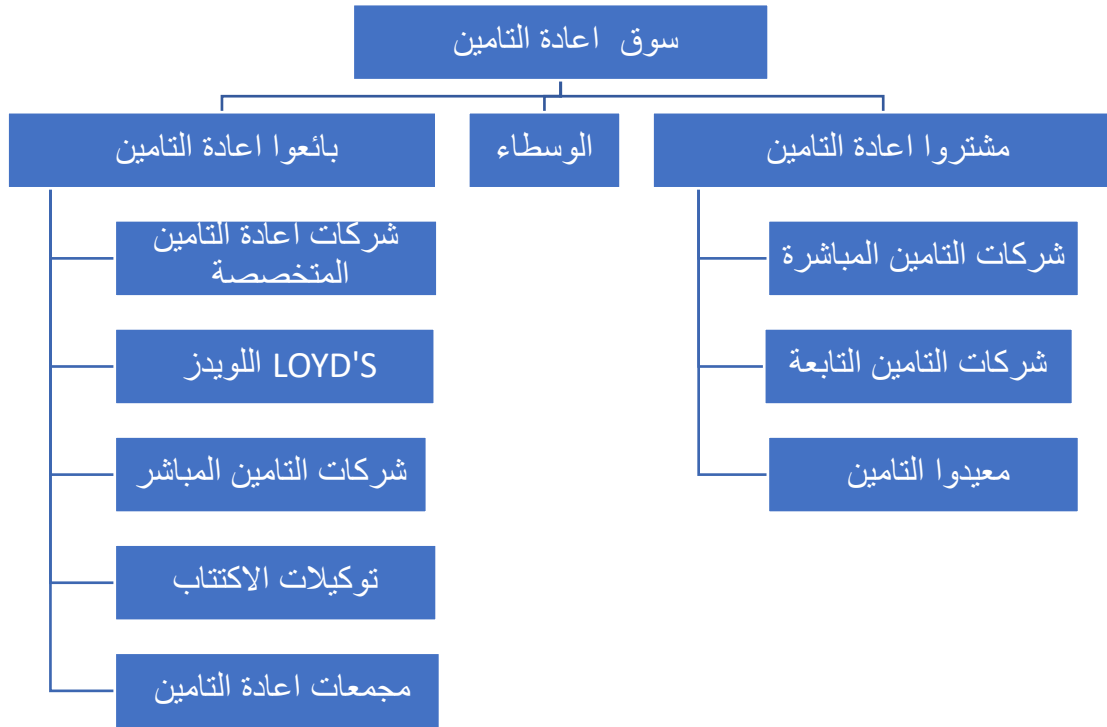
- أن صافي الاقساط يجب أن لا تزيد عن نسبة معينة من قيمة رأس المال والاحتياطيات الحرة، وفي هذه الحالة فإن إسناد العمليات إلى معيدي التأمين يخفض من صافي الاقساط ويمكن شركة التأمين من توسيع محافظتها الاجمالية دون الحاجة إلى زيادة رأس المال،
- وفي حالات أخرى فإن هيئات الاشراف والرقابة تلزم شركات التأمين بالاحتفاظ بنسبة معينة من صافي الاقساط لتكوين مخصص لمواجهة الاخطار السارية، وفي هذه الحالة أيضا فإن الاحتياطي المطلوب تكوينه يحتسب كنسبة مئوية من الاقساط الصافية، وبالتالي تتمكن شركة التأمين من توسيع عملياتها دون الحاجة إلى زيادة رأس مال الشركة .

- تقديم المعونات الفنية لشركات التأمين المباشرة : تقوم شركات إعادة التأمين الكبيرة بتقديم العديد من المساعدات الفنية إلى عملائها من شركات التأمين المباشر في مختلف أنحاء العالم في صور عديدة منها :

- المساعدة في عمليات الفحص والمعاينة قبل الاكتتاب .
- المساعدة في تسعير الاخطار المستحدثة والكبيرة والخاصة .
- وضع الشروط الخاصة بالتأمين وخاصة من ناحية التغطيات والاستثناءات.
- المساعدة في عمليات معاينة وتسوية الخسائر .
- القيام بدورات تدريبية للعاملين في شركات التأمين المباشر وذلك لزيادة الخبرة وخلق جيل جديد متخصص

04-سوق إعادة التأمين

سوق إعادة التأمين هو مكان التقاء العرض والطلب على خدمات إعادة التأمين.ويتدخل في هذا السوق مجموعة من الفاعلين الأساسيين يمكن حصرهم كما هو موضح في الشكل الموالي :



أولاً: مشتروا إعادة التامين :

- شركات التامين المباشرة: تعتبر شركات التامين المباشرة المشتري الأساسي لاعادة التامين ، و هناك عدة عوامل تؤثر على حجم إعادة التامين التي تسندها الشركات المباشرة منها : مدى تدخل الدولة في سوق التامين و اجبارها لشركات التامين على إعادة التامين، كلما زادت عمليات الاندماج بين شركات التامين المباشرة يؤدي الى زيادة قدرتها الاستيعابية و الاحتفاظية مما ينتج عنه مقدار ما تحتاجه من تغطيات إعادة التامين.
- شركات التامين التابعة: شركات التامين التابعة هي شركات تامين يتم انشاؤها من طرف احدى المؤسسات الصناعية او التجارية الضخمة و تسند اليها جميع العمليات التامينية الخاصة بالمؤسسة و شركاتها التابعة اليها.
- معيدوا التامين: رغم ان معيدوا التامين هم الجانب الأساسي في عملية إعادة التامين الا انهم يظهرون كذلك كمشتريين لتغطيات إعادة التامين، على اعتبار انهم لا يحتفظون بالاحطار التي يقبلون التامين عليها كاملة، بل يعيدون جزءا منها الى معيدي تامين اخرين عملا بنظرية توزيع او تجزئة الخطر.

ثانياً: بائعوا إعادة التامين :

- شركات إعادة التامين المتخصصة: و هي الشركات التي تتخصص فقط في اكتتاب عمليات إعادة التامين من شركات التامين المسندة او من شركات التامين الأخرى، و من ثمة فان شركات التامين المتخصصة لا تتعامل مع الجمهور و لا تقبل أي عمليات تامين مباشرة، اول شركة متخصصة أنشأت في المانيا.
- اللويدز LOYD'S: يعتبر Lloyd's من اهم الأسواق العالمية لاعادة التامين ،هي جماعة تأسست في لندن في أواخر القرن السابع عشر واتخذت اسمها من مقهى افتتحه شخص يدعى ادوارد لويدز عام 1688 وكان

هذا المقهى بمثابة ناد للمشتغلين بالشؤون البحرية ولمتعهدي النقل البحري، قدم لهم خدمات جليله عن طريق جمع اخبارهم لسهولة الاتصال ببعضهم البعض وأخبار البورصة ووصول وقيام السفن من وإلى ميناء لندن . وتتكون هيئة اللويدز من أعضاء، وتشترط فيمن ينضم إليها اشتراطات خاصة منها أن يكون من أصحاب الثروات الكبيرة، وأن يكون حسن السمعة في المعاملات المالية ويقوم السمسار بتوزيع القسط على المكتتبين كل بنسبة ما اكتتب فيه من الخطر بعد ان يحجز عمولته في حالة وقوع الخطر المؤمن منه يقوم السمسار بتوزيع الخسارة على الأعضاء المكتتبين وتجميعها وسدادها للمستأمن.

تعتبر اللويدز هي السمة البارزة لسوق لندن التأميني بل ان سوق لندن واللويدز اصبحا في عالم التأمين يرمزان لشئ واحد كما ان اللويدز تعتبر نظاما فريدا في العالم كله يرجع تاريخها إلى (300) سنة ، اما الإطار التنظيمي للويدز فيتكون من:

- عدة نقابات أو جماعات تضم عدد من الاعضاء يطلق عليهم Underwriting
- يمثل كل جماعة من جماعات اللويدز خبير في قبول التغطيات هو (المكتتب)
- لاتقبل اى عملية في اللويدز إلا عن طريق سمسار مقيد في سجل السماسرة الخاص باللويدز Brokers – اى ان هيئة اللويدز تتكون من جماعات ومكتتبين وسماسرة.

كانت عضوية جماعات اللويدز تقتصر على البريطانيين منذ صدور القانون المنظم للويدز في عام 1871 م وفي عام 1968 م تم فتح العضوية لغير البريطانيين

- شركات التأمين المباشرة : تمارس معظم شركات التأمين المباشرة دورا هاما في توفير الطاقة الاستيعابية في اسواق إعادة التأمين العالمية، و نشير في هذا المجال ان الشركات العالمية قامت بانشاء شركات تأمين تابعة لها تخصصها هو إعادة التأمين، اما في الدول النامية فتوم شركات التأمين المباشرة بالمساهمة في عمليات إعادة التأمين.
- توكيلات الاكتتاب : و يوجد هذا النوع من بائعي إعادة التأمين في "سوق لندن" حيث تقوم العديد من شركات التأمين وشركات إعادة التأمين بتعيين وكلاء لها في هذه الوكالات و الذي يقوم بالاكتتاب لمصلحتها بهدف تجنب مصاريف انشاء مكاتب لها ، و الوكيل يمكن ان يكون شخص ذو خبرة او احدى شركات الوساطة العالمية .
- مجمعات إعادة التأمين : مجمعات إعادة التأمين هي عبارة عن اتفاقيات تجمع شركات التأمين و/أو إعادة التأمين، من أجل خلق طاقة استيعابية لاحتواء أخطار ذات طبيعة كارثية أو ذات طبيعة خاصة (كالأخطار النووية)، حيث قد لا يكون من الممكن تأمين أو إعادة تأمين هذا النوع من الأخطار بطريقة أخرى.

ثالثا : الوسطاء :

عمليات اسناد التأمين وإعادة التأمين في سوق اللويدز تتم عن طريق الوسطاء ، كما يلعبون دورا مهما في أسواق إعادة التأمين الدولية، و على العموم فهم يقومون بعدة أدوار أساسية تتمثل في :

- المساعدة في الحصول على الأسعار و الشروط المناسبة لتغطية الاخطار الكبرى اختياريا ثم القيام بتغطية هذه الأخيرة في أسواق إعادة التأمين العالمية .
- فيما يخص إعادة التأمين الاتفاقية فان الوسطاء يقدمون للشركات المسندة خدمات هامة تبدأ بدراسة احتياجات شركة التأمين المباشرة و اقتراح برنامج الاتفاقيات المناسبة ، ثم تغطية البرنامج لدى معيدي التأمين في انحاء العالم كما يقومون اعداد الحسابات الخاصة بالاتفاقية و اعداد نصوصها و التعديلات التي تطرأ عليها.

كما يقوم الوسطاء بادوار ثانوية منها :

- تزويد شركات التأمين المباشرة بالمعلومات المستجدة في أسواق إعادة التأمين مثل أساليب التسعير ، التغطيات الجديدة، فروع التأمين المتخصصة او المستحدثة...الخ
- تقديم النصائح و الاستشارات لشركات التأمين المباشرة كالكشف عن المخاطر، كيفية منع الخسائر، و التقليل من الحوادث...الخ
- المساعدة على تدريب إطارات شركات التأمين .